

المشيبُ برأسه . لاحت جليّة الشيب في عذاره . لمعت نجومُ الشيب في ليل شبابه . لاحت الشعراتُ أبيض ، وجعلت تُفَرِّج وتبييض . بدت في رأسه طلائعُ المشيب وطوالع القتير . أخذ الشيب بعنان شبابه . ذرت يد الزمان كافوراً على مسكبه . مد المشيب طرازاً على وجهه ، وكتب أسطراً في عارضه . طرز الشيب برد شبابه . حط المشيب بربعه ، وخط القتير على فوده . لاح أقحوان الشيب في بنفسج شبابه ، ألم وفد الشيب بفوده . غزاه الشيب بجيوشه ، كتبت يد الشيب في فوديه ، مواعظ يقرأها الأنام عليه ، أقمر ليل شبابه . صاح النهار بجانب ليله . افتتر له الشيب عن ناب الأسود ، وأشار إليه بمخلب الأسد . قد فضض الزمان أبنوسه . اشتمل الشيب على عارضه ، أجمه الشيب بلجامه ، وقاده بزمامه . سال وادي الشيب في مفرقه . اعتم بالمشيب وتلثم به . لاح نورُ الهموم في عارضيه . قنعه الشيب خيماره ، وأحل به أثقاله . علاه غبارُ وقائع الدهر وحكايات الزمن . أخذت الأيام من شبابه . بينما هو راقدٌ في ليل شبابه إذ أيقظه صبح المشيب .

في الاكتهال والاحتناك والارعواء عن مجاهل الشباب

قضى باكورة الشباب ، وأنفق نضارة الزمان . طوى مراحل الشباب ، وأنفق من عمره بغير حساب . أخلق برودة الصبي ، ونهته النهى عن الهوى . جاوز الشباب مراحل ، وورد من المشيب مناهل . التفت إلى الأربعين ، وشارف طلاع الخمسين . طار غراب شبابه . انتهى شبابه ، وشاب أترابه . استبدل بالأدهم الأبلق ، وبالغداق العقق . فل الدهر شبا شبابه ، ومحا محاسن روائه . انتهى إلى أشد الكهل ، وأستعاض من حلك الغراب قادمة النسر ، افتتر عن ناب القارح ، وارتفع عن مقال القادح . قرع ناجذ الحلم ، وأرتاض بلجام الدهر ، أدرك عصر الحنكة ، وأوان المسكة . جمع قوة الشباب ، إلى وقار الشيب . أسفر له صبح المشيب ، وعلته أبهة الكبير . خرج عن حد